# في المزدوق والجبس
## باجمة في نلنزة

بقلم الاستاذ خ. الخليلي

— ٢ —

حان يوم الاجتماع في جسر الكوفة ، واخذ الاخوان يردون محفل الخليلي زرافات ووحدانا ، فيقابلهم ببشاشته المعروفة ويشيرهم الجبلي حتى كمل عقد الاجتماع ، وضاقت بهم النادي وضاع بهم الخوان ، وانتظم حوله الاخوان ، فكنت لاترى عند ذاك الا سواعد تنقبض وتمتد وافواهاً تنفتح وتسد ، ولاتسمع الا صريراً عالياً ؛ واصوات اوان ترجع خواليا ، حتى خلي الخوان وطوى طي السجل ؛ ورجع كل منهم الى المحل ؛ فنصبت اواني الشاي والقهوه ؛ وانتشر ضوع النكات الادبيه في فضاء تلك الندوة ؛ وبين ضجيج ذلك الجمع المبتهج قام المضيف وفي قلبه شيء يختلج ؛ ثم قال أيتها النخبة العلية هل تاذنوا الي ان القي عليكم مقطوعة ترحيبيه؟ وان لم اكن من اهل هذا الميدان ؛ ولا ممن يسابق في هذا الرهان ، فقيل نعم ونحن لك سامعون وبما جئت به مرحبون ، فانشد قائلا:

الحمد لله على حسن الصدف اذ شرف الاخوان من ارض النجف
نخبة اهل الفضل اخوان الصفا ومن بهم مجلس انسنا صفا
اكرم بهم من عقد جوهر نظم ومن مصابيح الظلام المدلهم
اقول هل اسمعكم نظمي وهل ترضون من اخيكم هذا الرجل
اذ لست من فرسان ذا الميدان ولم يكن يعرفني شيطاني
لكنه قد جاء عندي سحرا وقال في الصباح تاني الشعرا
فهل لهم اعددت شعراً اورجز فقلت لا فقام نحوي وقفز
وقال قل ان جاءك الاصحاب يا ايها الاخوان والاحباب
من صاد هذا العز من له قنص من اوقع المسكين في هذا القفص
ليصرف المسكين فيكم دخله ومن باشراك المصيد ادخله
اذ لانجاة منكم بالهرب كلا ولا تنفع بيض القضب
فها كموها نعمة الوليمة وليمة والله ذات قيمة
هذا طبيخ الماش فيه اثنا عشر من الخضيري اللطيف المعتبر
مطبقا مكشمشا مزعفرا وحوله الحلوى تضوع عنبرا
وهذه معجنة من روبة لصاحب الذوق اتت محبوبه
وذي الاواني كلها فالوده تنسي طعوم الخرش والمثروده
هذا وبعد ذاك ارجو العذرا فلست ممن يتعاطى الشعرا
وانتم الاعلام ارباب الادب وانتم الرؤس والغير ذنب
وانتم زينة كل مجلس ومجلس لم تم به كالجندس
وانتم لب ولتم قشره تقبلوا من الخليلي شعره
كما تجشمتم عناء السفر لي او لاكل لقمة من عنبر

* * *

فشكره الحاضرون مرتاحين واثنوا على ابياته مستانسين فتنحنح الاستاذ المغفري واخرج من جيبه قرطاساً مصعداً مع ابتسامة انفاساً قائلا هون عليك ابا هادي واستمع الى انشائي وانشادي فاني اقول:

ايح المغر من العزيمه يابعدها خططا حكيمه
نصبوا ابا الهادي الشباك وقد وقعت بها غنيمه

* * *

صادوك ام صادوا طيورك ام جيوبك للوليمة
ودعيت لو تدري الى ماليس يدفع بالهزيمه
فاصبر على مضض فما للصيد غير الصبر شيمه
ان قلت أنك قد خدعت بنا فليس من النميمه
فاقنع بان ندعوك من ملق ايازاكي الارومه
وعلى غداك قد اجتمعنا جيعة من بعد جيمه
وعلا ضجيج القوم ينتظرون من نهم قدومه
ولقد جلسنا حول مائدة الطعام العذب كومه
فاصطكت الاسنان تقضم من مفاخره لحومه
واذا سمعتم بالهجيمة هذه معنى الهجيمه
عجبي من القرم الخليلي كيف لم يقطع شكيمه
فيفر من وجه العدالة تاركا فينا رسومه

* * *

يا دالحاً حييت انت الى العلى اسمى عزيمه
وتلك الساحة انجبت فيها الخؤلة والعمومه
وعلى نداك دليلنا طيب الابوة والامومة

ومن العجائب انهم منحو الجبال وانت ديمه
لوانهم رغبوا بثانية وقالوا رب ديمـــه
لاجبت جبـــلا ونفس لاتجيبكم لئيمة

* * *

ابن المفر من العزيمه يابعدها خططاً حكيمه
نصبوا ابا الهادي الشباك وقد وقعت بها غنيمه

* * *

من باجـــه محبوبه نهشت بغير يد رحيمه
الظنّ مذ فتكوا بها بالنهش قد صنعت جريمه
او انها مـذ حرقوا الاسنان قد كانت اثيمة
يبطونهم قـد اقبرت موؤدة يا للهضيمـــه
ماانصفوا في ربها حقـا علينـا ان نقيمه
الانه قتـــل الدنا خـيرا فاوسعها عـلومه
ياحسنها من باجـة كانت لنـا بابا وبيمه
فتحت لنا فصل الولائم فبي أهنـا ها وليمه
وسطا عليها الثـامري فاثمرت منـه عزيمـه
وبك الختـــام المسك ينفحنا اذا شئنـا لطيمه

* * *

فكثر الاستحسان والاستعـادة وطرب لها الجلاس ثم اديرت كؤس الشاي وعلا وطيس النكاة والظرائف الادبية النزيهه .

وفي ذلك الاثناء دخل الاستاذ السيد محمد جمال الهاشمي الشاعر الرقيق فقام الجمع مرحبين به ولما اخذ مجلسه واستقر وسأل عن ذلك الاجتماع واستفسر ارتاع وابتهج وقال ياإخوان ماأحسنها صدفه وارفعها مناسبه فاني كنت قد استحضرت تاريخا لولادة المحروس « ضامن » نجل مضيفكم المرزه صالح الخليلي فهل تاذنون لي بتلاوته ، فصاح الكل نعم ا تل علينا ماقلت فكلنا شوق وآذان فقال منشداً :

دع قراري عن الحوادث آمن لاتحرك من العواطف ساكن

* * *

وبهذه القصيدة الغرآء البديعه انتهت الندوه وانفض الجمع والقلوب مليئة بالفرح والسرور شاكرين ابا هادي على ماابداه من اللطف والاريحيـه ولياجه الاستاذ محمد الخليلي

# لذعات ..

## الهلال وامارة الشعر

من المضحكات ان تقوم مجلة الهلال في عددها الاخير « يناير » بتعيين امير الشعراء وتجري انتخابا وتقرر الفائزين بنفسها على الترتيب الآتي :

خليل مطران . علي الجارم بك . السيد بشاره الخوري علي محمود طه . أحمد رامي . وهذا مايدعو للاستغراب والعجب أنها لم تعلم بأنها لاتعد من الصحف الأدبيه ذات الرأي بعد ان عنيت بالفنون والصور الجميله ، ونسيت ان في العراق امراء للشعر كالجواهري والشبيبي والشرقي وحميد السماوي وعباس شبر والحبوبي وعشرات امثالهم ممن اعوزتهم الدعاية المزيفه وكذلك نسيت قول الدكتور طه حسين . يولد الشعر في العراق وينشأ في سوريا ويموت في مصر . وفي الوقت الذي تنشر مقال الاستاذ عزام في نقضه هذا الرأي تعقبه بنتيجة المسابقه . وكنا نشعر ان دار الهلال ستعدل عن هذا الرأي المغلوط بعد ان علقنا عليه في العدد ٣١ — ٣٢ وبعد ان علق عليه فرق من أرباب الرأي الأدبي .

## مؤلف نسخة مزورة

اقدم اليك ايها القارئ العزيز نسخة جديدة من « المؤلفين » وهو معلم ومربي في احدى مدارس بغداد المتوسطة ولست أدري كم الف المرب « الفاضل » من مؤلفات ، وكم سرق من مخطوطات ، ولكن الذي اعلمه انه قد سطا على

---

التي كانت سبباً لكل هذه الولائم وهذا النتاج الادبي البديع هكذا كانت اندية النجف البرئية وهكذا كان سمرهم الذي يقضون به فراغهم ويريحون به النفس من عناء التعب والدرس . فهي كانت بمنزلة الملاهي والسينما في غير هذه البلاد فما اجملها اندية وما ابهجها محافل وما انفعها مجتمعات وما احلاها سمراً فياليتها تعم وتدوم والسلام .

محمد الخليلي